عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

# العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم

مكتبة جامعة القدس

زينب محمد أحمد الوحش

رسالة ماجستير

القدس- فلسطين

1429هـ/2008م

مكتبة جامعة القدس

# العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم

إعداد:

**زينب محمد أحمد الوحش**

بكالوريوس علم اجتماع / جامعة بيت لحم

المشرف: **أ.د أحمد فهيم جبر**

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من دائرة الدراسات العليا/ إرشاد نفسي وتربوي/ جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دائرة التربية و علم التربية و علم النفس

إجازة الرسالة

# العنف الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم

اسم الطالبة : زينب محمد أحمد الوحش

الرقم الجامعي : 20411730

المشرف : أ . الدكتور أحمد فهيم جبر

نوقشت هذه الرسالة و أجيزت بتاريخ 2008/05/31م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم و تواقيعهم

1-رئيس لجنة المناقشة : الدكتور أحمد فهيم جبر التوقيع _____

2-ممتحناً داخلياً : الدكتور اياد الحلاق التوقيع _____

3-ممتحناً خارجياً : الدكتور عبد عساف التوقيع _____

القدس – فلسطين

1429هـ - 2008م

# الإهداء

إلى من خفق له الفؤاد وأرى بعينه إشراقة الحياة وأمل المستقبل إلى رفيـــق دربـــي وحبيـــب عمري وسندي... زوجي العزيز

إلى نبع العطاء ورمز التضحية... والدي العزيز

إلى شمعة عمري ورمز الحنان... والدتي الغالية

إلى زهرات شبابي.. وأغلى ما أملك في هذه الحياة... أولادي الأحباء.. معتصم، ميادة، مي، ميسون، مها

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء...

إلى كل من ساعدني خلال مسيرتي التعليمية... أساتذتي المحترمين

إلى زملائي وزميلاتي بكل الإخلاص

إلى روح الشهيد راضي الوحش ابن أخي الغالي

إلى كل أسرانا وشهدائنا الأبرار

أهدي لكم جميعاً جهدي المتواضع

## ملخص الدراسة:


هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لطالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم ، كما هدفت إلى التعرف على أنماط العنف الأسري الذي تتعرض له طالبات المرحلة الأساسية العليا (البدني، اللفظي، الإهمال).

أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (122) طالبة مما تيسر للباحثة من الحصول عليها من محافظة بيت لحم، واستخدمت الباحثة مقياسي العنف الأسري والسلوك العدواني للمراهقين والشباب من إعداد أباظة ويتألف هذا المقياس من(43) فقرة .

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي بالإضافة إلى اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية :

1_وما مظاهر العنف الأسري لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم ؟

2_ هل هناك علاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لطالبات المرحلة الأساسية العليا في بيت لحم ؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.00$) بين درجة العنف الأسري بمجالاتها المختلفة والسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة العنف الأسري تعزى لمتغير العمر لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. يليها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير العمر لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة العنف الأسري تعزى لمتغير معدل الطالب لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير معدل الطالب لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة العنف الأسري تعزى لمتغير مكان السكن لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير مكان السكن لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم. ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة العنف الأسري تعزى لمتغير مستوى دخل العائلة لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم.

وأخيراً

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية في درجة السلوك العدواني تعزى لمتغير مستوى دخل العائلة لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في محافظة بيت لحم.

# Abstract

This study aimed at knowing domestic violence and its relationship to aggressive behavior among the female students of the highest basic schools in Bethlehem Governorate.

It also aimed at knowing the patterns of domestic violence to which these females are exposed, whether physical, verbal or neglect.
The study was conducted on a random sample of 122 female students from Bethlehem governorate. The researcher used two scales of aggressive behavior and domestic violence prepared by professor Amal Abdul Samee which consists of 43 items.
To answer the research questions ANOVA and SCHEFEE post hoc test.
The study answered the following questions:
1. What are the types of domestic violence among the higher basic female students of Bethlehem district?
2. Is there a relationship between domestic violence and aggressive behavior among higher basic female students in Bethlehem Governorate?
The study revealed the following results:
There is a positive significant relationship at ($\alpha \leq 0.05$) between the degree of domestic violence in its different domains and the degree of aggressive behavior among the high basic stage females at Bethlehem Governorate .
There is no significant relationship at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean degree of domestic violence among higher basic female students of Bethlehem District due to age. The study also found no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$)in the means of aggressive behavior due to age.
Also, the study found significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in the means of domestic violence due to student average . Also, there were no significant differences in aggressive behavior due to student average .
There were no significant differences ($\alpha \leq 0.05$)in domestic violence due to place of residence . And there were no significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in the means of aggressive behavior due to place of residence .
Also the level of income has no significant effect on domestic violence or aggressive behavior.

## شكر وعرفان

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان (للأستاذ الدكتور: أحمد فهيم جبر) الـذي لـولا إشـرافه وتوجيهاته لما خرجت هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر لكافة أفراد أسرتي على دعمهم ومساندتهم لي طوال مرحلة الدراسة، وأخص بالذكر والدّي الحبيبان اللذان لولا دعواهما لما وصلت لما أنا فيه جزيل الشكر والامتنان أتقدم به للزوج والقائد أبو المعتصم على ما قدمه لي من دعم وتشجيع ومساعدة قيمة فـي سـبيل إنجاز دراستي.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي المحترمين وأعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربيـة – علم النفس/ جامعة القدس لما بذلوه من جهد وتعاون وأخص بالـذكر د. محـسن عـدس، د. غسان رئيس قسم التربية وعلم النفس، الأستاذ تركي صليبي لتعاونه معي ، وجميـع أفـراد الهيئة الإدارية لما بذلوه من جهد وتعاون .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكافة أحبتي وأصدقائي الذين ساندوني وشجعوني خلال الدراسة.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والامتنان، لأعضاء لجنة المناقشة، أ.د. أحمد فهيم جبر، د. إيـاد الحلاق، د. عبد عساف لما ما منحوه لي من وقـتهم الثمـين لمناقـشة وإجـازة الرسـالة.

# الفصل الأول

## 1.1 المقدمة

## 2. 1 مشكلة الدراسة

## 3.1 أسئلة الدراسة

## 4. 1 فرضيات الدراسة

## 5. 1 أهمية الدراسة

## 6. 1 أهداف الدراسة

## 7. 1 محددات الدراسة

## 8. 1 مصطلحات الدراسة

## 1. 1 المقدمة :

الأسرة هي الخلية الأولى في تكوين المجتمع والأساس في تشكيل سلوك الإنسان، وذلك لتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها. فالأسرة مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي من أهم الأنساق الاجتماعية، وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها ومن خلالها يتعلم الإنسان مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع الغير.

وبذلك فهي الموجه الذي يقوم بتكيف أفرادها اجتماعياً، حيث تعمل على إكسابهم القيم والعادات والمعايير السلوكية وقواعد الآداب كما أنها المصنع الذي يزود المجتمع بالأفراد والطاقات والعقول والمواهب التي تعتبر ثروة المجتمع الحقيقية والأسرة كنظام اجتماعي لها وظائف مختلفة ومتعددة، حيث أنها تتداخل مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى، حيث أن الأسرة في الوقت الراهن فقدت الكثير من وظائفها لصالح مؤسسات اجتماعية وتربوية واقتصادية وقانونية أخرى في المجتمع. ومع أن هذه الوظائف على اختلافها تتساند مع بعضها البعض وتؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى، إلا أن الأسرة إذا نجحت في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإنها ستؤثر بدرجة كبيرة على أداء النظم الأخرى لوظائفها المختلفة (القرني، 2005).

وفي المجتمع الأسري يبدأ التشكيل الاجتماعي لنفسية الطفل من خلال التعامل الذي ينشأ بينه وبين والديه وأخوته، فيشبع الطفل احتياجاته النفسية كالحب والحنان، ويرى في والديه مصدراً للشعور بالأمن والطمأنينة، فيلجأ إليهما كلما شعر بالخوف والضيق والتوتر ليستقي منهما ما يبدد خوفه ويهدئ روعه. وفي المجتمع الأسري يتكون لدى الطفل الإطار القيمي والأخلاقي الذي يرجع له ويستقي منه المعايير الأخلاقية وأنماط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كلما كان هذا الإطار المرجعي المتمثل في الوالدين متوافقاً مع ما هو سائد في المجتمع كلما اكتسب الطفل شخصية متزنة ومتوافقة اجتماعياً ونفسياً (القرني،2005) وعلى النقيض من ذلك، كلما تنامى الانهيار الأخلاقي داخل الأسرة من خلال انحراف أحد الوالدين أو كليهما، كلما ازدادت نسبة انحراف الأبناء وانجرافهم نحو السلوكيات العدوانية والممارسات الخاطئة، وما يؤكد ذلك البيانات الإحصائية التي تقدمها التقارير السنوية للأمم المتحدة وجمعيات حقوق الإنسان في مختلف دول العالم (الأمم المتحدة، 2004).

وظاهرة العنف الأسري ليست ظاهرة جديدة على المجتمعات الإنسانية، بل هي ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات وخلال الأزمنة المختلفة. ومنذ نشأة الخلق ظهرت هذه الظاهرة

في صور متعددة كماً وكيفاً. فهناك عنف الآباء تجاه الأبناء وهناك العنف المتبادل بين الزوجين، وهناك العنف بين الأخوة (القرني، 2005).

والعنف كظاهرة لا يمكن إلا إن يتأسس على علاقات قوة بين شخصين على الأقل، بحيث يحاول احد الطرفين بسط نفوذه على الآخر بوسائل العنف والإكراه النفسي والمعنوي، أي انه يعبر عن رغبة شخص ما في ممارسته لسلطته وتجسيد إرادته في العلو والقوة والسيطرة على الآخر وأهانته إذا اقتضى الأمر ذلك، من خلال الانتقاص من قيمته والتحرش به إلى إن يخضع ويستسلم .

وعلى الرغم من أهمية هذه الظاهرة في المجتمعات الإنسانية واتخاذها أشكالاً وصوراً محكمة إلا أنها لم تحظ بالدراسات المتعمقة التي تسلط الضوء على أبعادها النفسية والاجتماعية، وربما يعود ذلك إلى أن ما يظهر إعلامياً عن هذه الظاهرة لا يمثل الواقع الفعلي لحجمها في المجتمع.

معظم حالات العنف الأسري يتم التكتم عليها أسرياً انطلاقاً من عدم تعرض سمعة ومكانة الأسرة للنقد، أو خجل الأفراد من التصريح بمشاعر الألم الناتجة عن العنف الذي يتعرضون له أو يشاهدونه.

ومن الملاحظ أيضاً أن نمط العنف الذي يصدر من الآباء تجاه الأبناء أو من الأزواج تجاه الزوجات قد حظي باهتمام أكبر من غيره من أنماط الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى أن التركيز عادة ما ينصب على العنف المادي الذي يلحق الضرر الجسمي، والذي يمارسه الآباء والأزواج باعتباره وسيلة روتينية شائعة للتأديب (القرني/2005) تشير الإحصاءات الرسمية في المجتمعات الغربية إلى تنامي حوادث العنف الأسري الموجه تجاه الأبناء والزوجات. ففي سويسرا ارتفعت نسبة العنف الأسري إلى 45 بالمئة في عام 2003م مقارنة بالعام الذي قبله. وفي الولايات المتحدة الأمريكية تشير التقديرات الإحصائية إلى نسبة النساء اللاتي يتعرضن للعنف بلغت 22 بالمئة، وفي الأردن 47 بالمئة من النساء يتعرضن للضرب، و8 نساء من كل 10 نساء يتعرضن للعنف في الهند. وكل هذه التقارير الإحصائية التي تصدر في دول العالم تشير إلى تنامي هذه الظاهرة وخطورة آثارها على الأسرة. فهناك الكثير من الآثار البدنية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أفراد الأسرة المعتدى عليهم (الأمم المتحدة) غير أن الملاحظ أن المجتمعات العربية تفتقر إلى أمرين: الأول عدم وجود تقارير إحصائية دقيقة حول حجم الظاهرة، والثاني عدم دقة البيانات الإحصائية في حالة وجودها نظراً لتأثير الثقافة السائدة في المجتمع الذي يحد من إظهار مثل هذه الحوادث إعلامياً ومحاولة إخفائها ومن هنا فأن ما يتم رصده من حالات العنف لا يمثل إلا نسبة ضئيلة من حجم الظاهرة في

المجتمع، وهذا بلا شك يساهم في زيادة مظاهر العنف، والأبناء عندما يتعرضون إلى العنف مباشرة أو يشاهدون مظاهر العنف الناجم عن اعتداء الآباء يتولد لديهم صراعات وإحباطات نفسية، يتم التنفيس عنها في صورة سلوكيات انحرافية تتخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة تتراوح بين الانحرافات اللفظية مثل: الكذب والشتم، وقد تمتد إلى الانحرافات غير اللفظية كالاعتداء على الآخرين، وانتهاك حقوقهم المادية. وفضلاً عن ما يكتسبه الأبناء من سلوكيات انحرافية نتيجة لما يشاهدونه، أو يقع عليهم من عنف لفظي أو بدني، فإن الخطورة من ذلك تكمن في تهميش دور الأسرة الرائد في بناء الشخصية السوية وظهورها- أي الأسرة – بمظهر العجز والضعف لعدم قدرتها في تنشئة وتوجيه وإرشاد. وتعليمهم أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين (القرني،2005).

يتم تمييز العنف الجسدي من خلال الآثار التي يتركها على الجسم والتي من خلالها نستطيع تحديد الفترة الزمنية التي مورس فيها الاعتداء وعادة ما تنتشر علامات العنف الجسدي في منطقة الرأس والبطن والأعضاء الجنسية والجزء العلوي من الجسم وكثير ما يصاحب العنف الجسدي عنف نفسي يترك آثاراً لفترة طويلة.(عسلي ، نجوى، 2006)

### ❖ العوامل المساعدة في استمرار العنف:-

1. تركيبة الأسرة الممتدة أو المتحولة، فالدراسات تشير إلى ازدياد ظواهر العنف بين أفراد العائلة الممتدة عنها في تلك الأسرة النووية.
2. الظروف الاقتصادية المتمثلة في ارتفاع نسبة البطالة واعتماد بعض الأسر على مساعدة الأقارب والمؤسسات الخيرية.
3. ثقافة المجتمع الأبوي والتي تتصف بالتمييز ضد الفتاة حيث تتلخص دورة حياة الأنثى بمولدها كأنثى غير مرحب بها وتكبر لتصبح فتاة محمية من قبل ذكور الأسرة إلى
4. أن تتزوج وتقع في حب حماية الزوج، بينما تتلخص دورة حياة الذكر بكونه الطفل المرحب به الذي يتم تدريبه على أنه المتفوق، على أنه القوي جسمانياً، الذي عليه أن يستخدم قوته الجسمانية للتغلب على رفاقه أي اعتبار القوة الجسمانية وممارسة العنف هو شيء ملازم للذكورة والرجولة والخشونة المرتبطة بالنجاح والانتصار، وكل ما هو أنثوي هو صفات سلبية لا يجوز أن يمارسها الرجال وأن هذه البذور هي التي ستصبح فيما بعد أدوات لتعزيز العنف في المجتمع.(نجوى، ذياب، 2006)

❖ المتغيرات ذات الصلة بالعنف الأسري:-

1. الزواج:-

هو عقد شرعي بين الرجل والمرأة ويقبل به المجتمع وبعد ذلك يمكن أن يمارسا حياتهما الزوجية ويكونا أسرة مستقلة.

2. الظاهرة الاجتماعية:-

تعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها حادثة وواقعة يمكن مشاهدتها بالعين المجردة والتحسس بوجودها وآثارها كالجريمة وجنوح الأحداث، والعنف ضد الزوجات، وتلوث البيئة.

وأيضاً هي سلوك متكرر الحدوث يتسم بمجموعة مواصفات أهمها التكرار والتلقائية والجبرية، فالجريمة هي ظاهرة اجتماعية لأنها تتكرر بين فترة وأخرى.

3. المشكلات الاجتماعية:-

وهي تلك المشكلات القائمة في الأسرة والتي تدل على اضطراب في علاقاتها الاجتماعية أو الإنسانية كحالات الطلاق والهجر ووفاة الأب والأم أو كليهما، وتعدد الزوجات وجميع هذه الحالات تشكل مصدراً لاضطراب العلاقات الإنسانية في نطاق الأسرة وتترك آثارها السلبية في حياة الشباب من الأبناء والبنات.

4. التنشئة الاجتماعية:-

هي تلك العملية التي بوساطتها يتم تعلم الفرد طرق حياة مجتمع ما وأعرافه وتقاليده ونماذجه الفكرية والسلوكية، وتعلم أنماط الحياة الاجتماعية لجماعة اجتماعية ذات خصائص ثقافية متميزة بقصد أن يتمكن الفرد من العيش والتكيف في ذلك المجتمع.

وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على أساس التعامل الاجتماعي وتهدف إلى تحول الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً في سلوكه ومعاييره واتجاهاته.

5. العدوان:-

كل ما يشير إلى السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إلحاق الأذى بالأشخاص الآخرين وبممتلكاتهم إما بدنياً أو لفظياً أو بأية طريقة أخرى.

6. <u>المشاكل السلوكية</u>:-

ونعني بها تلك الاضطرابات السلوكية التي تحدث للفرد وتسبب إزعاجاً له وللمحيطين به وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الاضطراب وإعادة التعليم والتكيف. (بنه بوزبون، 2004)

## النظريات السيكولوجية

### 1. علم النفس الحيواني ودراسة العنف:-

تعد بحوث ونتائج هذه المدرسة بمثابة إجابة على السؤال التالي:- هل العدوان غريزة أم فعل مكتسب؟ وبالرغم من صعوبة الإجابة القطعية إذ ليس ثمة من شخصية تعيش في حالة طبيعية نقية، أي بمنأى عن تأثير العوامل الثقافية، إلا أن الألماني كونراد لورنز قام بدراسة عن سلوكية الحيوانات وانطلق من تطور منظومات السلوك العدواني عند الحيوانات نحو توفير متطلبات الإجابة على هذا السؤال. لقد توصل في دراسته هذه إلى أن العنف الحيواني مرتبط بهدف سلالي يخدم بقاء واستمرار الفرد والنوع، وبناء على ذلك فقد بنى استنتاجه قائلاً (إن الجانب المكتسب أهم وأشد فعالية، خاصة في تصرف الأفراد والجماعات). وفي دراسة أخرى لـ (لورنز) جاءت نتائجها وتفسيراتها الملحقة بها منسجمة ومتناغمة مع غيره من العلماء الأنثروبولوجيين حيث وجدوا أن الإنسان وحده هو الكائن الذي قد يستخدم العنف لغاية تدمير ذاته أو نوعه. فالإنسان المتحضر اليوم يشكو بشكل عام من عجز في قدرته على السيطرة أو تقليص غرائزه العدوانية. وربما كان من شبه المؤكد أن الآثار المؤدية للأفعال الصادرة من الغرائز العدوانية للإنسان جاءت نتيجة لعوامل بيئية حيث "أن ضغط البيئة المعاصرة الثقيلة قد طوّر في الإنسان كمية من الغرائز العدوانية في صيغة لا يجد لها في المجتمع الراهن مخرجاً ملائماً لتفريغها بشكل قد تفقد به نزعتها العدوانية المضرة. فإن صحت هذه النظرية، فإن المحاولات التي تبذل لإنقاص العنف البشري من خلال وسائل التعليم أو وسائل إزالة الإحباطات ليست بجدية، ولذا يقترح لورنز إتاحة الفرص للناس كي يفرغوا تحريضاتهم العدوانية من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية وسواها من الأنشطة التنافسية غير الضارة.

ولكن هذه النظرية تعرضت للكثير من الانتقادات، فمثلاً في التفسير هناك إخفاق شديد في أخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار، إضافة إلى التبسيط في التفسير لأنماط السلوك البشري طبقاً للأنماط الموجودة لدى الحيوانات الدنيا دون تمييز للفروق الكبيرة التي يتميز بها الجنس البشري عن الحيوانات. كما وجدت هذه النظرية معارضة، أيضاً من المتمسكين بالتفسير البيولوجي لنشوء العنف. (بنه بوزبون، 2004)

## 2. نظرية الاتجاه التحليلي ودراسة العنف:-

استخدم فرويد غريزة الموت في تفسير نزعة الإنسان للكراهية والتحطيم. وقد تبعه الكثير من تلاميذه في هذا الاتجاه. وقد ركز بعض الباحثين الجدد في دراستهم السيكولوجية على "الأنا" حيث يرى هؤلاء المحدثون أن( الأنا) في حالة مستمرة من الخمول أو النشاط. فمثلاً فإن موضوع الحب الأول يميل إلى الذبول ثم ينشط ثانية في صورة أبوية رمزية عند النضج. فرغبة "الأنا" في الالتحام وفي نفس الوقت في الانفصال تؤدي إلى الاندماج الداخلي اللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضاً لموضوع الكراهية والذي يستمر مكبوتاً فيشكل تهديداً كامناً للـ "الأنا"، وأحياناً ما يتفجر هذا الاندماج من الحب والكراهية إلى الخارج على هيئة سلوك عدواني عند مواجهة علاقة عاطفية جديدة مثلاً أو عند ظهور علاقة شخصية مثيرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وإن صورة الإحباط تلك التي عانى منها الفرد من والديه أثناء الطفولة عندما كانت "الأنا" ضعيفة أو في حالة تعرض لإهمال متكرر نتيجة سلوك أب قاسٍ (الحب الأول)، فهنا تتعرض "الأنا" للانفصال ولذا فقد نجد شخصية هذا الإنسان تتعرض لنمطين سلوكيين، ففي بعض الحالات نراه وكأنه مثال يحتذى به من الاحترام والتبجيل وفي أوقات أخرى يبدو قاسياً وسادياً ومتهوراً. ويلعب هذا الإبدال، كأحد الوسائل الدفاعية اللاشعورية، دوراً هاماً في سيكولوجية العنف حيث تتحول الانفعالات العنيفة نحو موضوعات أو أشخاص بعيداً عن السبب الأصلي للإحباط، وكذلك تقوم النرجسية بدورها، فالفرد النرجسي أكثر عرضة للعنف عندما تصبح "الأنا" موضع تهديد نتيجة تعرضه إلى الإهانات أو السحق والإحباط. وأحياناً ما تكون الأعمال العنيفة عمليات دفاعية ضد توقع تهديد للجوانب الدينية، أو السلوكيات المنافية للأخلاق ومن هنا تحرك التهديدات اندفاعات الأنا في صيغة هجوم عنيف تجاه الآخرين.

وفي ضوء ذلك نجد بعض التفسيرات لبعض المظاهر السلوكية، فمثلاً في إنكار الفرد لوجود مثل هذا الاتجاه بداخله، ومن هنا نفهم عوامل الارتباط بين العنف كسلوك "الضعيف"